

# الحلقة (502) من برنامج الدين والحياة حول "الحياء لا يأتي إلا بخير"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة في بداية هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة والذي نستمر معكم فيه على مدى ساعة كاملة - [00:00:00](#)

بمشيئة الله تعالى في بداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج ماهر ناظرة ومن استوديو الهوا ياسر زيدان. مستمعين الكرام ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. فضيلة الشيخ السلام عليكم واهلا وسهلا بك - [00:00:14](#)

معنا في بداية هذه الحلقة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك حياك الله واسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل لي ولكم وللمستمعين والمستمعات. اللهم امين. فضيلة الشيخ كما هو معلوم حلقات برنامج - [00:00:36](#)

الدين والحياة تناقش موضوعات تهم المسلم في حياته وفي امور اه حياته وايضا في دينه اه ودنياه. من هذه الموضوعات التي نتحدث عنها ما سنتحدث عنه بمشيئة الله تعالى في هذه الحلقة حول اه خلق اه عظيم وحول اه اه خلق الحياء اه الذي هو من اه - [00:00:52](#)

يعني من الفضائل الخلقية العظيمة وعماد الشعب الايمانية من يتصف به يتصف بخير آآ كثير من الخلق والفضل في هذه الحياة الدنيا. لكن قبل ان نتحدث تحديدا عن آآ الحياء فضيلة الشيخ بوديان نتحدث حول نقاط آآ - [00:01:14](#)

عديدة اه فيه وقبل ذلك دعنا نتحدث عن الاخلاق عموما وبصفة عامة واهميتها ايضا وكيف دعا ديننا الاسلامي الى التحلي بمثل فضائل الاخلاق هذه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحيات طيبة ورحمة الله وبركاته للجميع من المستمعين والمستمعات الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:01:34](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمن نعمة الله تعالى ان بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين بهذه الرسالة العظيمة التي وصفها احكم الحاكمين ورب العالمين بانها رحمة للعالمين. قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:01:59](#)

وقد بعثه الله تعالى في الحنفية السمحة كما قال صلى الله عليه وسلم كما جاء في المسند بارسال جيد بعثت بالحنيفية السمحة والحنيفية السمحة تجمع الصلاح ما بين العبد وربيه وما بين العبد والخلق على وجه العموم - [00:02:25](#)

فالحنيفية هي التوحيد الخالص لله عز وجل والسمح هي التي دعت الى كل ما فيه سماحة وسلامة ويسر وسهولة وصلاح طلعت الانسانية الخلق بعد اصلاح صلته بربه جل في علاه - [00:02:44](#)

الاخلاق منزلتها بالدين رفيعة فقد قال سيد الورع صلى الله عليه وعلى اله وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الغاية من بعثته والهدف من رسالته - [00:03:07](#)

اتمام واكمال طالح الاخلاق التي جاءت بها رسل من قبله والتي وترى الله تعالى الناس عليها فقد فطر الله تعالى الناس على شيم واخلاق نحلهم اياها بفضلهم وكرمه فكان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم نورا - [00:03:26](#)

على نور هدى الله تعالى به من الضلالة واخرج به من العمى وكمل به صالح القول والعمل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يبين لنا عظيم منزلة محاسن الاخلاق - [00:03:49](#)

في الشريعة بهذا البيان الموجز. انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. ولهذا قيل من زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين فبقدر ما تستقيم اخلاق الانسان فتصبح تكون ديانتته. فليست الديانة صلة بين العبد وربّه - [00:04:05](#)

مع فساد ما بينه وبين الخلق بل قد قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واداء الامانة لا يكون الا بمراعاة محاسن الاخلاق اما ما يجنيه الانسان في الآخرة - [00:04:25](#)

من حسن خلقه فقد قال صلى الله عليه وسلم فيما جاء للترمذي وغيره من حديث ابي الدرداء ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق ليس شيء من العمل - [00:04:42](#)

اثقل في ميزان العبد يوم يلقي ربه جل في علاه من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذيء والفحش والبذاءة تتنافى مع محاسن الاخلاق ولهذا ينبغي ان يدرك الانسان اهمية تكميل الاخلاق الطيبة في مسلكه وفي عمله وفي معاملته - [00:04:58](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم بين منزلة ذلك في الآخرة فقال ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن الخلق وقال ايضا صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله - [00:05:24](#)

وحسن وحسن الخلق وهذا يبين عظيم منزلة حسن الخلق في مسير الانساني لربه يوم القيامة و قد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - [00:05:41](#)

وخياركم خياركم لنسائهم وقد قال ايضا ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم فالاحاديث في بيان منزلة حسن الخلق وعظيم ما يدركه الانسان بهذا العمل كثيرة ووفيرة وتؤكد على اهمية عناية الانسان بتكميل اخلاقه وتحسين - [00:06:00](#)

سلوكه وان يكون خيرا لنفسه وخيرا للآخرين ومحاسن الاخلاق متنوعة وكثيرة وهناك اصول تبني عليها محاسن الاخلاق من تلك الاصول الاساسية والجوامع الكلية التي ينبثق عنها محاسن الاخلاق الحياء الذي سنتحدث عنه ان شاء الله تعالى في هذه الحلقة. مهم. جميل. فضيلة الشيخ بعدها بيان هذه المنزلة - [00:06:25](#)

الاخلاق في اه في دين الله عز وجل واعتناية واعتناء الشريعة الاسلامية اه بهذا الامر اعتناء اه كبيرا ولان ايضا يعني علاقة الانسان في هذه الحياة الدنيا هي علاقة في المقام الاول بينه وبين الله عز وجل وفي المقام الاخر بينه وبين - [00:06:57](#)

اه الخلق فمقام اه اه تعامل الانسان مع الخلق يرتبط ارتباطا كبيرا بهذه الاخلاق التي اه دعا اليها ديننا الاسلامي وحث عليها في مواضع عديدة وفي احاديث كثيرة كما تفضلتم فضيلة الشيخ. لكن آآ نريد ان نتحدث آآ تحديدا في هذه الحلقة - [00:07:17](#)

بعد هذه المقدمة عن اهمية الخلق ومنزلة الخلق في ديننا الاسلامي نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ عن خلق الحياء ايضا خلق الحياء آآ يعني جاءت نصوص كثيرة في كتاب الله في في سنة المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم في سيرته عليه الصلاة والسلام - [00:07:37](#)

التي تدعو اليه وتحت عليه وتدعو المسلم بان يتحلى بهذا الخلق العظيم. نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ عن خلق الحياء ومنزلته وحقيقته خلق الحياة خلق جليل كريم وهو من جوامع الاخلاق الفاضلة - [00:07:57](#)

بمعنى ان من اتصف بالحياء جمع الله تعالى له جملة وفيرة من الاخلاق الفاضلة ولهذا عد من افضل الاخلاق واجلها لعظيم ما يترتب عليها من ما يترتب عليه من توالد اخلاق فاضلة كثيرة - [00:08:19](#)

يرجع كثير منها الى انه من شعب ومن تفاصيل هذا الخلق العظيم خلق الحياة ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله وخلق الحياء من افضل الاخلاق واجلها واعظمها قدرا واكثرها نفعا بل هو خاصة الانسانية. يعني هو الذي يميز الانسان عن سائر - [00:08:42](#)

خلق الله عز وجل من الحيوان ممن فيه حياة فمن خصائص الخلق الاخلاق الانسانية الحياة فمن لا حياء فيه ليس معهم الانسانية الا الصورة لحم ودم وصورة ظاهرة كما انه ليس معه من الخير شيء - [00:09:05](#)

ولولا هذا الخلق لتعطلت فضائل عظيمة اه خصال كريمة لا تنشأ ولا تتوفر الا تحصيل هذا الخلق وتأكيدها لهذا المعنى او مما يبين عظيم منزلة خلق الحياء في الاخلاق على وجه العموم التي نذبت اليها الشريعة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم لتتميمها - [00:09:25](#)

ذكره صلى الله عليه وسلم فيما جاء في السنن السنن وقد رواه الامام مالك في موطأه وان كان في اسناده مقال قال قال ان لكل دين خلقا يعني خصلة من خصال الخير اكدت عليه وركزت عليه وحثت عليه وان خلق الاسلام الحياء - [00:09:55](#)

وان خلق الاسلام الحياء يعني الخلق الذي اكده الاسلام ودعا له وندب اليه وحث عليه الحياء وهذا ليس لمفردة من مفردات الحياء او مفردة من مفردات الاخلاق بل لان الحياء ينبع عنه كل فاضل. وينشر عنه كل - [00:10:21](#)

كريمة من الخصال ولهذا من المهم ان ان يفهم هذا المعنى وان يدرك ان خلق الحياة ليس عملية اصلاحية لجانب من جانب السلوك بل هو مما ينصبغ به مسلك الانسان وعمله وينصبغ به وينصرف به ما يكون من شؤونته فتجده في كل خصال - [00:10:42](#)

وينتج عنه ويتولد عنه خصال كريمة وشيم جليلة واعمال فاضلة ولهذا خصه النبي الله عليه وسلم بالذكر في شعب الايمان. فقال صلى الله عليه وسلم ان الايمان بضع سبعون شعبة او بضع وستون شعبة - [00:11:11](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وهذا اشرف ما يكون وهو اخلاص العمل لله وتوحيده وافراجه بالعبادة دون ما سواه باخلاص باخلاص له في القول والعمل والاعتقاد ثم قال وادناها امانة الاذى عن الطريق وهو عمل بدني يزيل به الانسان كل مكروه عن طريق الناس - [00:11:31](#)

ثم قال والحياء شعبة من الايمان الحياء شعبة من الايمان. انت اذا نظرت الى قائمة الاخلاق وجدت قائمة طويلة من الاخلاق جاءت الشريعة بالندم اليها والحث عليها وتبين فضلها فلماذا خص الحياة من بين هذه الخصال والاخلاق بالذكر - [00:11:56](#)

في هذا الحديث والتنبيه عليه في قوله صلى الله عليه وسلم والحياء شعبة من الايمان لانه جامع بخصال الخير عنه تنشأ آ الفاضائل وهو تأكيد لما ذكره صلى الله عليه وسلم وان خلق الاسلام الحياء - [00:12:20](#)

لذلك مما يبرز اهمية الحياة اه الحياء في في سلوك الانسان ان الحياء مشتق من الحياة فبقدر ما يكون مع الانسان من الحياء تتحقق له الحياة الهنيئة تتحقق له الحياة الطيبة تتحقق له الحياة المطمئنة الساكنة الهادئة فانت تلحظ ان اصحاب الحياء - [00:12:40](#)

من كل البشر من مسلمهم وغير مسلمهم. على اختلاف دياناتهم وعلى اختلاف اعراقهم وعلى اختلاف اه طبائعهم واصولهم والسننهم وعوائدهم تجد ان من اتصف بالحياء قريب من الخير ينكف عن كل رذيلة يقدم على كل فضيلة وهذا مصداق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - [00:13:08](#)

الحياء لا يأتي الا بخير الحياء لا يوصي الانسان الا الى الخير ولا يأتيه الا بخير. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله. وهذه المعاني اؤكداه صلى الله عليه وسلم في مقالات عديدة لعظيم ما يترتب على الحياة من الفضائل - [00:13:33](#)

فهو ما هو مفتاح كل خير ويوصل الى كل بر وهو باعث على الفضائل حاجز عن الرذائل لذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا كان يعظ اخاه في الحياة كانوا يقولوا لا تستحي لا فقال دعه فان الحياء لا يأتي الا - [00:13:55](#)

بخير. وقال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله. اي لا يأتي منه الا الخير لعلو منزلته وجليل قدره وسمو محله ورفعة شأنه وعظيم نفعه وجميل اثاره الحياء ابها الاخوة والاخوات زينة يتزين بها الانسان في سلوكه وفي عمله وفي قوله وفي معاملته - [00:14:19](#)

يشع ويشرق بهاء وجمالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الحياء في شيء الا زانه ولا كان الفحش في شيء الا زاد وهذا نظير قوله صلى الله عليه وسلم ما كان الرزق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه. والحياء والرفق - [00:14:45](#)

تتمر الحياة الحياء يثمر الرزق فان الحي رفيق تجده اماكن وحلم ولهذا في بعض روايات بقيس لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله قال ما هما؟ يا رسول الله؟ قال الحلم - [00:15:07](#)

الحياة الحلم والحياء. وفي رواية الحلم والاناخي الحياء خلق فاضل يقرب من الله عز وجل ويكسب الانسان محبة العزيز الغفار جل في علاه. وهنينا لمن بمحبة الله جعلني الله واياكم من احبابه واوليائه واصفيائه. امين. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:33](#)

فيما جاء في الترمذي وغيره ان الله عز وجل وفي داوود قال صلى الله عليه وسلم ان الله حيي ستين يحب الحياء والسجود يحب الحياء والستر فهو يحب الحياء خصلة ومسلك - [00:15:57](#)

وآآ صفة يتصف بها الانسان فاذا اتصف بها احبه الله كما في حديث ابي هريرة ان الله يحب الحي العفيفة المتعفة ولهذا من المهم ان ان ندرك هذه الفضائل معاني هذه الفضائل وان الحياء يثمر - [00:16:16](#)

هذه الثمار الجليلة التي يدرك بها الانسان خيرا عظيما تبقى كبيرا ما الذي اختصت به هذه الشريعة من الحياة في قول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان اختصاص هذه الشريعة بهذه الخصلة في قوله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وان خلق الاسلام الحياء الذي اختص - [00:16:36](#)

ان الحياء شامل لكل اعمال الانسان في شهوده وحضوره ومعاملته مع الخلق وفي غيبته وخلوته وانفراده الحياء ليس مسلك قد يكون فقط في وقت التعامل مع الغير من البشر بل يكون في كل شؤون الانسان. لا يستثنى ذلك آآ لا - [00:17:03](#)

من ذلك شيء كما سيأتي في حديثنا عن انواع الحياة. مهم. اه عن عن انواع الحياء واقسام حديث ابي تعي ابي مسعود الخدي رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:17:30](#)

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا الحديث النبوي الشريف يبين ان خصلة الحياء مما دعت اليه النبوات كلها. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يعني مما جاءت به الرسالات - [00:17:49](#)

وانه والانباء من قبل اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الحياة خاصة من الخصال التي دعت اليها الرسالات دعا اليها الانبياء قبل انما الذي تميز به هذا الشرع المبارك هو - [00:18:16](#)

تأكيد هذه الخصلة والحث عليها وبيان عظيم منزلتها وانها شاملة لكل سلوك الانسان واخلاقه واعماله هذا هذه لمحة موجزة عن ما يتعلق الحياء وآآ ما فيه من الفضائل ومنزلته في في الشريعة. يتبادر الى الذهن - [00:18:36](#)

سؤال وهو ما حقيقة الحياة؟ ايه. ما حقيقة الحياء الذي جاءت به هذه الفضائل وحث عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه الحياء خير كله. والحياء لا يأتي الا بخير. من ماذا - [00:19:02](#)

يستحي فضيلة الشيخ الانسان المسلم من ماذا يستحي هل سنجيب عنه بما يتصل بانواع الحياة. هم لكن قبل ما نجيب على او نتكلم عن عن انواع الحياء ما هو الحياء؟ الحياء حقيقة - [00:19:18](#)

خلق يبعث الانسان على اجتناب كل قبيح ويمنعه من التقصير في حق كل ذي حق هذا اخسر ما آآ يمكن ان يفسر به الحياة الحياء يبعث الانسان على اجتناب كل قبيح - [00:19:36](#)

هنا سؤال ما المقصود بالقبيح؟ المقصود بالقبيح كل ما حرمه الله ورسوله كل ما نهى الله تعالى عنه ورسوله فانه قبيح وبالتالي من مقتضيات الحياة ان يكف الانسان عن كل ما حرمه الله ورسوله - [00:19:58](#)

هذا من مقتضيات الحياة فان الحياء يحمل الانسان على ترك المحرمات ويحمله ايضا على فعل الواجبات. لانه قبيح ان يترك الانسان ما فرض الله تعالى عليه وقبيح ان يتورط فيما حرم الله تعالى عليه - [00:20:19](#)

فلا يكون الانسان مكتملا في الحياء ولا يكون متصلا متصلا بهذه الخصلة ومرتسما معالمها وقائما باركانها الا اذا امتنع واجتنب كل قبيح في قول او في عمل في ظاهر او في باطن مما حرمه الله ورسوله هل هذا هو - [00:20:36](#)

نهاية المطاف فيما يتعلق بالحياة؟ الجواب لا بل ثمة مرتبة اخرى من الحياء وهي ان يكف الانسان عن كل ما يستنكر من قول او عمل في معاملته للناس. وهذا امر زائد على ما يتعلق - [00:21:02](#)

ما جاءت به الشريعة فالشريعة امرت الانسان اوامرنا عن نواهي ثم فوضت امورا الى ما تقتضيه الاعراض وما جرى به عرف الناس وتعاملهم دون دخولهم في تفاصيل ف يدخل فيما - [00:21:25](#)

يتعلق بالقبيح كل ما يستقبحه الناس من قول او عمل او اه معاملة آآ او آآ تصرف يتصرفه الانسان. في خاصة نفسه او فيما يتعلق بمعاملته غيره اذا الخلق خلق الحياة حقيقته ان تبعد عن كل ما يستنكر - [00:21:46](#)

شرعا وكل ما يستنكر عرفا وآآ طبعا طبعا الاعراف تختلف من بلد الى بلد. هم. ومن بيئة الى بيئة ومن زمان الى زمان. فمراعاة الحياة فيما في مراعاة الحياء فيما يتعلق الاختلاف الاعراف ان يعامل الانسان كل كل - [00:22:08](#)

اصحاب عرف بما جرى به عرفهم. فاذا كان عند قوم يستنكرون تصرفا معيناً لباساً معيناً فمن الحياء ان يخرج عن هذا الاستنكار ان يجري فيه على المألوف ما دام ان ذلك لا يخالف ما جاءت به الشريعة من امر او نهى - [00:22:31](#)

هذا ما يتصل بحقيقة الحياء فالحياء ليس فقط هو حمرة في الوجه او اه اه انكفاف عن عمل بل هو اكبر من ذلك يشمل كل نابل لكل قبيح من قول او عمل ظاهر او باطن حتى فيما يتعلق باعمال السر والخفاء اعمال القلوب ان الحياء - [00:22:53](#)

يتحقق بان يكف الانسان نفسه عن ذلك البعد عنه فان الحياء لا يأتي الا بخير وهو حكومة مكتملة متى ما اه توافر توافرت اه في سلوك الانسان ان صبغ به كل ما يكون منه - [00:23:20](#)

اه اعماله واقواله واحواله. جميل فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب الى فاصل بعده بمشيئة الله تعالى نستكمل حديثنا حول انواع الحياء وايضا آ حول ما آ آ ما جاء في - [00:23:40](#)

بالكتاب والسنة عن فضائل الحياة سنذهب الى فاصل بعده بمشيئة الله تعالى نستكمل حديثنا مستمعينا الكرام فاصل قصير بعده نكمل الحديث ابقوا معنا حياكم الله مستمعينا الكرام نرحب بكم ونرحب بمن انضم الينا الان في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة ضيف - [00:23:53](#)

الكريم واضيف حلقات برنامج الدين والحياة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح السادة الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ حياك الله حياكم الله مرحبا بك وبالاخوة والاخوات المستمعين اهلا وسهلا فضيلة الشيخ تحدثنا آ عن خلق الحياء ومنزلته وآ حقيقته. آ نسأل الله عز وجل ان يجمعنا بهذا الخلق انه - [00:24:13](#)

امين اه فضيلة الشيخ بودي ان نتحدث عن اه انواع الحياء. ما هي انواع الحياء في ماذا يكون الحياء الحياة كما ذكرت قبل قليل خصلة وصفة وتلوك يكون في كل ما يصدر عن الانسان في غيبه وشهادته - [00:24:37](#)

في معاملته وعمله في حاله و ظاهره وباطنه وقوله واذا كان كذلك سيتضح ان الحياة ليس خصلة يتعامل بها الانسان مع اه ما هو في موقف معين او في اه حال معينة بل هو في - [00:24:58](#)

كل احواله مواطن الحياة واقسام الحياة العلماء ذكروا بما استشفروا من النصوص استقرأوا من النصوص آ آ انواع للحياء فمن انواع الحياة ما بين انواع الحياء الممدوح المأمور به حياء الانسان من الله عز وجل - [00:25:21](#)

حياء الانسان من ربه الذي خلقه ورزقه ومن كل خير آ انعم عليه وامده وحياءه من الله عز وجل مفتاح خير عظيم ولما لا يستحي العبد من الله عز وجل - [00:25:48](#)

وهو في نظره جل في علاه لا يخفى عليه منه خافية ولا تغيب عنه من شأنه غائبة كما قال تعالى وما تكونوا في شأنه وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:26:04](#)

وما يعزف عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا بكتاب مبين هذه الاية العظيمة تقدر في قلب كل مؤمن كبير الاستحياء من الله عز وجل - [00:26:24](#)

فان العبد يستحي من الله عز وجل لانه يعلم سره ونجواه يطلع عليه في كل احواله وما تكون في شأن يعني في اي شأن كنت وما تكون في شأن وماتت من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه يعني اذ - [00:26:40](#)

تخوضون في هذا الامر من شأن او تلاوة قرآن او عمل لا يغيب عن عنه جل وعلا شيء من احوال العبد الله الان يشهد حديثنا وبرنامجنا وما يكون من اقوالنا يشهدنا جل في علاه في غيبنا - [00:27:05](#)

شهادتنا بحضورنا بين الناس وفي انفرادنا ومثل هذا يبعث في قلب العبد هيبة لربه يستحي من ربه ان يراه حيث نهاه او ان يفقده حيث امره فتجده سباقا الى كل بر - [00:27:23](#)

حاملا بكل خير مشتغلا بكل فضيلة وهذا الحياء يبعث على اعمال جليلة يقود الى خير كثير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:27:41](#)

بشأن الحياء من الله عز وجل. مقالة بينت عظيم ما ينبغي ان يكون عليه الانسان في شأن ربه. ففيما جاء من حديث عبد الله بن



مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:28:04](#)

استحيوا من الله حق الحياء امرنا الله عز وجل بالاستحياء اذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالاستحياء من الله حق الحياء. حق الحياء اي كاملة واوفاه فقالوا يا رسول الله انا نستحي والحمد لله - [00:28:19](#)

يعني نحن نسلك مسلك الحياة في معاملة الله عز وجل ونحمده على ما يسر من ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك يعني ليس الامر كما اه تظنون من استكمال هذه الخصلة ولكن الاستحياء من الله حق الحياء يعني اكمله - [00:28:35](#)

واعلاه واوفاه ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ولتذكر الموتى والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياة. هذه الخصال التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:56](#)

عليه وعلى اله وسلم تجمع للانسان معان جليلة يتحقق له بها كمال الحياء من الله جل في علاه. وتمام الاقبال عليه سبحانه وتعالى. قوله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء. اي حياء ثابتا ولازما وصادقا - [00:29:16](#)

فاتقوه حق تقاه وابذلوا وسعكم في ان يكون في ان تجتنبوا كل ما يقبحكم عنده في السر والعلن في الخفاء والشهود فان ذلك مما يجلب للانسان الخير العظيم قال صلى الله عليه وسلم في تفسير وطريق تحقيق هذا المعنى وهو الاستحياء من الله من الله حق الحياء قال ان - [00:29:39](#)

احفظ الرأس وما وعى الرأس يحفظه بحفظ الله وان تكون فيه على طاعة الله فتبعده عن كل ما يغضب الله تعالى ايماننا به واقبالا عليه فلا تسجد لغیره. ولا تقصد سواه وتحفظ سمعك وبصرک ولسانک - [00:30:06](#)

وفكرک وخواطرك عن كل ما يكون من الامور التي لا يحبها ولا يرفعها وتحفظ البطن وما حوى عن كل محرم يصل الى جوفك و تحصل لك تحصل لك به المتعة فان ذلك مما يتحقق به الاستحياء التام فتجتنب الربا - [00:30:28](#)

تجتنب اكل المال بالباطل تجتنب الخيانة تجتنب الزنا تجتنب سائر ما حرم الله تعالى لتحقيق وتحفظ البطن وما حوى لان ما حوى قالوا يشمل الاعضاء المتصلة بالجو قال صلى الله عليه وسلم وتذكر المتولبا اي يكون الموت - [00:30:54](#)

آ حاضرا في ذهنك للاستعداد لما بعد الموت من الجزاء والحساب بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم في بيان كمال آ ما يتحقق به الاستحياء من الله تعالى قال ومن اراد الآخرة ترك - [00:31:15](#)

الدنيا فانهما لا يجتمعان ترك زينة الدنيا اي التعلق بها وليس المقصود الاستمتاع بما احل الله تعالى قال تعالى قل من حرم زينة الله الا دينه اخرج لعباده والطيبات من الرزق. فقله صلى الله عليه وسلم ترك زنة الدنيا اي لم يعلق قلبه بها - [00:31:34](#)

فما ساقه الله له من زينة الدنيا اخذ منه ما كان من مباح حلال دون ان يعلق قلبه بذلك. هذا يتحقق به الحياة من الله عز وجل. ومن الحياء من الله عز وجل ان - [00:31:53](#)

يحفظ الانسان عورته فان ذلك من الحياء من الله عز وجل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جعل ابن امية قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:10](#)

ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر فجعل الاستتار من الحياء من الله عز وجل. هذا رأس الحياء واصله وعنه ينبثق كل حياء وفضل. ان تستحي من الله فلا يراك الله فيما يكره - [00:32:24](#)

او فيما حرم عليك ولا يفقدك فيما يحب او فيما فرض عليك وشرع لك. من انواع الحياء ايضا الحياء من الملائكة. وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في - [00:32:45](#)

حفظ العورات فقال ان معكم من لا يفارقكم. الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله. فاستحيوهم واكرمهم وهم الملائكة وحفظهم بان يحفظ الانسان نفسه عن ان يقع في ما يسجلونه عليه من رديء القول او سيء العمل. قال تعالى وان عليكم - [00:33:00](#)

كراما كاتبين فاکرموهم بالا يکتبوا عنکم ولا علیکم شیئا تساءون به عند الله عز وجل. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. من الحياء حياء من الناس فان الحياء من الناس من الخصال الجميلة - [00:33:22](#)

والفاضلة والكريمة التي تحمل الانسان على اكرام الغيب وعلى ايصال كل بر ونفع وعلى اقل الاحوال يحمله على ان يكف شره عن

الناس فان هذا ادنى مراتب الحياة الا تؤذي غيرك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده -

[00:33:42](#)

ومن انواع الحياء ايضا ان يستحي الانسان في حال خلوته فان حال الخلوة قد يتوسع فيها الانسان بانواع من التصرفات التي قد يغيب فيها الحياء فندب الى الحياء. اما ما يتعلق بترك المحرمات فلا ريب ان الانسان مأمور بترك المحرم في الغيب - [00:34:03](#) والشهادة واذا خلا كان تركه للمحرم مما ينبغي ان يستحضره لعظيم ايقاع اه لعظيم لضعف آآ اليقين مطالعة الله عز وجل حال الخلوة حيث يدب الى النفس انه يتمكن ان يفعل - [00:34:30](#)

من الخطأ ما ينتهك به حرمة نظر الله عز وجل وهو لا يشعر. لا يعني هذا ان ان يوقع الانسان المعاصي آآ جهرة انما المقصود ان لا آآ يخف قدر الله عنده فيجعل الخلوات محلا للهفوات - [00:34:52](#)

والمعاصي والسيئات على نحو يغيب ويظلمل من قلبه قدر الله عز وجل وتعظيمه سبحانه وبحمده. ولهذا جاء في الحديث آآ ان اقواما يأتون يوم القيامة بامثال الجبال جبال تدفيظا يجعلها الله هباء منثورا - [00:35:11](#)

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا اذا اختلوا بمحارم الله انتهكوها. فمن الحياء من الله عز وجل في الخلوة ان تحفظ امره ونهيه وان تجتنب ما يغضبه جل وعلا. ومن كمال الحياء من الله تعالى في حال الخلوات - [00:35:32](#)

ستر العورات لذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العورة وهو ما يجب ستره. قال قيل له يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر يعني بين لنا ما الذي نتوسع فيه وما الذي نتجنبه في شأنها؟ قال احفظ عورتك الا من - [00:35:50](#)

او ما ملكت يمينك ثم قال السائل يا رسول الله الرجل يكون مع قومه وقال قال ان استطعت الا يراها احد فافعل يعني عورتك ان يطلع عليها احد من الناس - [00:36:10](#)

فقال له يا رسول الله الرجل يكون خاليا ما عنده احد وكذلك المرأة قال فالله احق ان يستحيا منه من الناس. وهذا ندبت الى ضرورة استعمال الحياة حتى في الخلوات فلا يبقى الانسان عاريا متكشفا حتى في خلوته - [00:36:24](#)

حياء الا ان كان ثمة ما يحتاج الى ذلك فان لم يكن محتاجا الى ذلك فينبغي ان يستحضر نظر الله تعالى اليه فيستحي منه جل في علاه بحفظ عورته وعدم - [00:36:46](#)

الحياء يمنع الانسان من فعل المعاصي ولهذا ومن رذائل الاخلاق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي تستحي فاصنع ما شئت. ومعنى هذا في مفهوم المخالفة انك اذا استحييت فان ذلك سيحجز - [00:37:03](#)

عن رديء الاخلاق وسيء الاعمال. وقد قال الشاعر ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياء. فكان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياء فلا دواء. اذا ذهب الحياء فان الانسان يتهوك ويتورث - [00:37:21](#)

في شيء العمل وريء الاخلاق في الاقوال والاعمال. ولهذا قال القحطاني اذا خلوت بريبة في ظلمته والنفس داعية الى الطغيان فاستحيي من نظر الاله وقل لها ان الذي خلق الظلام يرى نفاقا. اذا استحضر الانسان هذه - [00:37:41](#)

المعاني كان ذلك من اعظم ما يعينه على آآ طيب الاخلاق وجميل الخصال ويكفه عن الشر والفساد مهم. نختم تنبيهه الى تفضل. ان ان خلق الحياء خلق الحياة منه ما هو جبل يجبل عليه بعض - [00:38:01](#)

هذا من فضل الله تعالى عليهم ورحمته بهم ومنهم من يكون محتاجا الى اكتساب هذا الخلق والى التحلي به وفي العموم والاجمال موضوع الاخلاق موضوع كسبي انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم - [00:38:23](#)

كل خلق فاضل تستطيع ان تكتسبه بالتخلق فاذا تخلق الانسان بالمعاني الجليلة الكريمة اكتسبها واذا تخلق عنها فقدها. ولهذا لا الانسان انا ما اقدر اتخلق بالحياة او بالكرم او بغيره - [00:38:44](#)

ما في شي ليس ثمة خلق خلق ليس ليس هناك خلق لا يستطيع ان ان يتحلى به الانسان انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. والشئ يأتي تدريجا اه يدركه الانسان مع المعاناة والملاحظة. فمما يبعث على - [00:39:04](#)

التخلق بخلق الحياة ما ما مر من الفضائل التي سمعناها في بيان عظيم فضله وكبير منزلته ورفيع قدره. مما يبعث على التخلق

بخلق الحياة ان الله تعالى يحب اهل الحياء ويجزل لهم العطاء ويكرم آآ - 00:39:24

لهم آآ الجزء جل في علاه. وايضا مما يحمل انسان على هذا الخلق الكريم انه مفتاح باب مفتاح خير عظيم. اذا اه اقبل على على هذا الخلق وهذه الخصلة وتحلى بها فتحت له خيرات عظيمة - 00:39:44

ابواب من البر كبيرة اه مما يحمل الانسان على الخلق تذكره آآ تذكره عظمة ربه تذكره اطلاع الله تعالى عليه. فان اطلاع الله تعالى

على العبد يحمله على الاحسان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الاحسان ان تعبد الله كأنك - 00:40:04

كالتراه فان لم تكن تراه فانه يراك آآ وتذكر العبد بشهود الله واطلاع عليه يحمله على كل فضيلة في معاملة الله وفي معاملة الخلق فلا

يظلم ولا يعتدي ولا يبخس حقوق الناس ولا اه يكون لهم الا على احسن حال فيكون بذلك من السابقين الى الخيرات - 00:40:24

هذه بعض المعاني التي من خلالها ومن طريقها يحصل الانسان هذه الخصلة واذا اقبل على الله ما هي داعية سائلا صادقا في طلب

التحلي بهذه الخصلة ادركها بفضل الله ومنته. فالدعاء باب عظيم - 00:40:47

الله تعالى به محاسن الاخلاق. ولهذا من الداعية النبوية اللهم اهدي لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها لا

يصرف عني سيئها الا انت ومن الداعية النبوية اللهم اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء فالسعادة - 00:41:09

وسلم من منكرات الاخلاق وعدم الحياء هو من منكرات الاخلاق. هم. هذه بعض الامور التي تكتسب بها هذه الخاصة الجليلة الكريمة.

اسأل الله تعالى ان يحلينا واياكم بالفضائل. امين. وان يعمر قلوبنا واعمالنا ومعاملاتنا - 00:41:29

بالخصال وطيب الاخلاق. وان يجعلنا من احاسن الناس اخلاقا في معاملته. في معاملته جل في علاه وفي معاملة الخلق. اللهم امين

شكرا جزيلا فضيلة الشيخ شكر الله لك وكتب الله اجره فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم شكرا

جزيلا فضيلة الشيخ على ما اجدت به - 00:41:47

توافدت في هذه الحلقة انا اشكركم واشكر الله جل في علاه اولاً واخرها على ما تفضل واسأله دوام فضله لي ولكم وللمستمعين

والمستمعات امين وان يسبغ علينا الاحسان وان يحفظ - 00:42:07

بلادنا من كل سوء وشر. امين. وان يوفق ولاة امرنا خدام الحرمين الشريفين وولي عهده الى كل بر. وان يسددهم بالاقوال والاعمال

وان يجعل لهم من لديهم سلطان البصيرة وان يجمع بهم كلمة المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:42:18